الدراسات التاريخية

دور (الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني) في السياسة الالمانية (١٩١٨-١٩١٩)

الاستاذ الدكتور
حيدر صبري شاكر الخيقاني
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية

دور "الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني" في السياسة الالمانية (١٩١٨-١٩١٩)

The role of the German Social Democratic Party in German politics (1918-1919)

الاستاذ الدكتور
حيدر صبري شاكر الخيقاني
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية
Haidr Sabri Shaker Alkheakany
Karbala University
College of Education for Human Sciences
Department of History
haidr.s@uokerbala.edu.iq

الملخص:

هذا البحث يسلط الضوء على دور الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في السياسة الالمانية خلال المدة الواقعة ما بين (١٩١٨-١٩١٩)، والتي شهدت فيها المانيا احداث عدة ادت الى حدوث تغيرات سياسية مهمة، ومنها سقوط النظام الامبراطوري، واندلاع الثورة في المانيا، وتأسيس جمهورية فايمار، وقد كان للحزب الديمقراطي الاشتراكي دورا فعالا في تلك الاحداث. قسم البحث الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة: تطرق الفصل الأول الى دور الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في السياسة الالمانية خلال الفترة ما بين (١٨٧٥-١٩١٧)، اما الفصل الثاني فقد تناول دراسة مشاركة الحزب في الثورة الالمانية بعد اندلاعها عام (١٩١٨)، بينما خصص الفصل الثالث الى دور الحزب في الاحداث السياسية التي شهدتها المانيا خلال المدة (١٩١٨-١٩١٩).

Abstract

This research sheds light on the role of the German Social Democratic Party in German politics during the period between (1918-1919), which was one of the factors that led to the change of the political situation in the country and the fall

(1875-1917), while the second chapter dealt with the study of the participation of the Social Democratic Party in the German revolution after its outbreak in 1918, while it devoted The third chapter deals with the role of the Social Democratic Party in German politics (1918-1919).

of the imperial regime and the declaration of republican rule, following the establishment of the Weimar Republic. The research was divided into an introduction, three chapters and a conclusion: the first chapter dealt with the role of the Social Democratic Party in German politics during the period between

المقدمة:

واجهت المانيا اواخر عام ١٩١٨ تحديات عدة على الصعيدين الخارجي والداخلي، ففي ذلك العام لحقت بالقوات الالمانية هزائم عسكرية عدة على يد قوات الحلفاء في الحرب العالمية الاولى، وادرك القادة الالمان ان هزيمة المانيا بتلك الحرب اصبحت حتمية، لا سيما بعد ان تلقى الحلفاء دعما كبيرا من الولايات المتحدة الامريكية اثر مشاركتها بالحرب في نيسان ١٩١٧. اما على صعيد الجبهة الداخلية فقد كانت الاوضاع السياسية في المانيا غير مستقرة، وكان هناك تذمر شعبي كبير اثر الهزائم التي تعرضت لها القوات الالمانية، في الوقت الذي كان فيه الاقتصاد الالماني يعاني من مشاكل متراكمة، ومما ساعد على تأجيج الوضع الداخلي ضد الحكومة نشاط حركات المعارضة، ولا سيما من قبل الاشتراكيين والشيوعيين الذين عارضوا منذ البداية مشاركة المانيا في الحرب وحرضوا الطبقة العاملة على التمرد ضد الحكومة والقيام بثورة عمالية على غرار الثورة الروسية البلشفية (١٩١٧)، وقد ادت تلك التحديات الى حدوث ثورة في البلاد خلال المدة ما بين (١٩١٨-١٩١٩)، بهدف تغيير الاوضاع القائمة، وتنافس في تلك الثورة للسيطرة على السلطة تياران رئيسيان: الاول الديمقراطيون الاشتراكيون، الذين كانوا يسعون الى اقامة نظام جمهوري برلماني ديمقراطي اشتراكي، ومثل هؤلاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، والتيار الاخر مثله الشيوعيون الذين سعوا الى القيام بثورة عمالية واكدوا على ضرورة سيطرة الطبقة العاملة على حكم البلاد، واقامة نظام حكم على غرار نظام الحكم في روسيا السوفيتية، وابرز من مثل هؤلاء العصبة السبارتاكوسية، والحزب الالماني الديمقراطي الاشتراكي المستقل، والحزب الشيوعي الالماني. وانتهت الثورة بسقوط الحكم الامبراطوري، وسيطرة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني على الحكم، واعلان النظام الجمهوري في

المانيا، والقضاء على محاولات الشيوعيين للسيطرة على السلطة في المانيا. ونظرا لأهمية الدور الذي مارسه الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في السياسة الالمانية خلال تلك المدة فقد تم اختيار موضوع البحث لتسليط الضوء على دور الحزب في تلك الاحداث، والسياسة التي اتبعتها قيادة الحزب للقضاء على محاولات الشيوعيين للسيطرة على الحكم، والانجازات التي تمكن الحزب من تحقيقها.

الفصل الأول

دور الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في السياسة الالمانية (١٨٧٥-١٩١٧)

ظهرت في المانيا خلال المدة الواقعة ما بين النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين بعض الجمعيات والاحزاب السياسية ذات التوجه الاشتراكي، وكان من اهمها الجمعية العامة للعمال الألمان Allgemeiner Deutscher Arbeiter-Verein وتعرف اختصارا(ADAV)، والتي تأسست في ٢٣ ايار ١٨٦٣ على يد فرديناند لاسال Ferdinand Lassalle[١]، وحزب العمال الديموقراطي الاشتراكي الألماني Sozialdemokratische Arbeiterpartei Deutschlands المعروف اختصارا (SDAP) الذي تأسس في ٨ اب ١٨٦٩ على يد اوغوست بيبيلس August Bebels [٢]. وويلهلم ليبكنخت Wilhelm Liebknechts[٣]. وفي ٢٧ ايار ١٨٧٥ تم اتحاد الجمعية العامة للعمال الالمان مع حزب العمال الديمقراطي الاشتراكي وبذلك اعلن عن تشكيل حزب سياسي جديد نتج عن هذا الاتحاد وهو الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني Sozialdemokratische Partei Deutschlands المعروف اختصارا (SPD)[٤]. وخلال المدة الواقعة ما بين (١٨٧٨- ١٨٩٠)، اصدرت الحكومة الالمانية قوانين مناهضة للاشتراكية ومنعت نشاط الجماعات التي كانت تهدف إلى نشر المبادئ الاشتراكية[٥]، الا ان شعبية الحزب استمرت بالتوسع لا سيما بين ابناء الطبقة العاملة، لا سيما بعد ان سمحت الحكومة الالمانية عام ١٨٩٠ بنشر المبادئ الاشتراكية. ويمكن ان نلاحظ ارتفاع شعبية الحزب من خلال الزيادة الكبيرة في عدد المصوتين لصالحه في الانتخابات التي جرت خلال الفترة (١٨٩٠-١٩١٩) من خلال الاصوات التي حصل عليها، ففي الانتخابات البرلمانية التي جرت عام١٨٩٠ صوت لصالح الحزب (١٤٢٧٣٠٠) ناخب واصبح له (٣٥) مقعدا من مجموع مقاعد الرايخشتاغ البالغة (٣٩٧) مقعدا، وفي انتخابات ١٨٩٣ صوت للحزب (١٧٨٦٧٠٠) وبلغت عدد مقاعده في الرايخشتاغ (٤٤) مقعدا، وفي انتخابات ١٨٩٨ حصل على (٢١٠٧٠٧٦) وبلغت عدد مقاعده في الرايخشتاغ (٥٦) مقعدا،

وفي انتخابات ١٩٠٣ حصل على (٣٠١٠٧٧١) وبلغت عدد مقاعده في الرايخشتاغ (٨١) مقعدا، وفي انتخابات عام ١٩١٢[٦]. حصل على (٤٢٥٠٣٩٩) وبلغت عدد مقاعده في الرايخشتاغ (١١٠) مقعدا في الرايخشتاغ، وفي انتخابات ١٩١٩ صوت لصالحه (١١٥١٦٨٥٢) واصبحت عدد مقاعده في الرايخشتاغ (١٦٥) مقعدا، ولعل هذه الزيادة في عدد المصوتين للحزب توضح مدى ارتفاع شعبية الحزب في المجتمع الالماني خلال الفترة المذكورة. وازداد الاقبال على صحيفة الحزب فورورتس Vorwärts[٧]. في المجتمع بشكل واضح، لاسيما وان الحزب كان يطالب من خلالها بإجراء اصلاحات سياسية واقتصادية عامة في البلاد، وتحويل نظام الحكم الى نظام ديمقراطي اشتراكي[٨].

عارض العديد من اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي استعدادات الحكومة الالمانية للحرب بعد حادثة اغتيال ولي عهد النمسا الارشيدوق فرانسيس فرديناند Francis Ferdinand [٩]. في البوسنة بتاريخ ٢٨ حزيران ١٩١٤ على يد شاب صربي قومي متطرف يدعى غافريلو برنسيب Gavrilo Princip [١٠]. وما تبع ذلك من تصعيد سياسي وعسكري بين الدول الاوربية الكبرى، وهو ما اطلق عليه لاحقا مصطلح ازمة تموز The July Crisis، ففي مقال نشتره صحيفة الحزب (فورورتس) بتاريخ ٢٥ تموز ١٩١٤حول مشاركة المانيا بالحرب المتوقعة الحدوث اكدت الصحيفة ان الحزب يرفض مشاركة المانيا بالحرب ومما جاء فيه: " نعترض بشدة على الحرب الاستفزازية اللعينة التي تسعى لها حكومة النمسا، اننا لا نريد ان تسيل قطرة دم واحدة من أي جندي الماني من اجل تحقيق طموح الحكومة النمساوية التي تسعى لتحقيق مصالحها الامبريالية، ان الطبقة الحاكمة تسعى الى استغلال الشعوب في سبيل تحقيق مصالحها، على الحكام ان يسمعوا جيدا اننا لا نريد الحرب، تسقط الحرب، وتحيا الاخوة بين شعوب العالم"[١١]. لذلك قررت الحكومة الالمانية فيما بعد القاء القبض على اهم قادة الحزب بعد اندلاع الحرب للتخلص من معارضتهم لسياستها، وعلى الرغم من ذلك فانه عندما اعلنت المانيا الحرب على روسيا في الاول من اب ١٩١٤ اعلن الحزب الديمقراطي الاشتراكي بعد ثلاثة ايام تأييده لقرار الحكومة في طرح سندات الحرب من اجل تقديم الدعم المالي لها انطلاقا من ضرورة توحيد الصفوف لحماية البلاد، ولكن بعض قيادات الحزب التي لم تصوت لصالح السندات مثل كارل ليبكنخت اعلن في ٢ كانون الاول ١٩١٤ في الرايخشتاغ موقفه المعارض لسندات الحرب، ولم يمنح الوقت الكافي للتعبير عن موقفه بل سمح له بتوزيع نسخ من البيان الذي اعلن فيه اعتراضه على سندات الحرب، وقد بين في البيان المذكور

ان الحرب لم تندلع لمصلحة الألمان وليس لصالح أي شعب آخر بل إنها حرب امبريالية، للهيمنة الرأسمالية على الاسواق العالمية، والسيطرة السياسية على مناطق عدة والتغلغل فيها اقتصاديا. وقد لاقى موقف ليبكنخت معارضة من قبل بعض اعضاء الحزب لذلك تم تجنيده بالجيش الالماني في شباط ١٩١٥ للتخلص من معارضته للحرب[١٢].

نتائج الانشقاق الذي حدث بين اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي (١٩١٧):

اخذ العديد من أعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني يعترضون على الحكومة وانتقدوا سياستها الداخلية، كما حملوها مسؤولية تعرض القوات الالمانية للهزائم في الحرب، لا سيما بعد قرارها في إقالة الجنرال إريك فون فالكنهاين Erich von Falkenhayn[١٣]. رئيس هيئة الأركان العامة من منصبه في ٢٩ اب ١٩١٦، وتعيين المارشال بول فون هيندنبورغ Paul von Hindenburg[١٤]، بدلا عنه، وقد قرر الاخير ان تكون القيادة العليا للجيش هي من توجه سياسة البلاد بدلا عن الإمبراطور والمستشار، لذلك قام بتنصيب إريك لودندورف Erich Ludendorff[١٥]. قائدا عاما للجيش الالماني ومنحه صلاحيات واسعة واخذ يسخر جميع طاقات البلاد من اجل دعم القوات العسكرية، وعلى الرغم من ذلك فان قادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني وجدوا ان مشاركة المانيا في الحرب ربما ستتيح للحزب السيطرة على السلطة[١٦].

تأثر العمال الالمان بثورة اكتوبر الروسية بعد اندلاعها، وخلال المدة الواقعة ما بين (اذار– نيسان ١٩١٧) قام عمال مصانع الاسلحة في المانيا بالإضراب الذي نظمته جماعة من العمال الثوريين بزعامة ريتشارد مولر Richard Müller، وعلى الصعيد الخارجي اصبح موقف المانيا حرجا بعد مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في الحرب الى جانب دول الحلفاء اوائل نيسان ١٩١٧.

ادى الخلاف الذي حدث بين اعضاء قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني حول تأييد الحرب ودعم الحكومة للاستمرار فيها من جانب والمطالبة بانسحاب المانيا من الحرب الى حدوث انشقاق بين اعضاء الحزب، وقام فريدريك إيبرت Friedrich Ebert[١٧]. باستبعاد معارضي الحرب من الحزب، فتجمع اثر ذلك معارضي الحرب من اعضاء الحزب وتحالفوا مع العصبة السبارتاكوسية Spartacist League [١٨]. التي كانت تحت ادارة كارل ليبكنخت Karl Liebknecht [١٩]. وروزا ليكسمبورغ Rosa Luxemburg [٢٠]، وكذلك مع دعاة الاصلاح مثل إدوارد برنشتاين Eduard Bernstein [٢١]، ومع المعتدلون اليساريون مثل كارل كاوتسكي Karl Kautsky [٢٢]، وقاموا في ٩ نيسان ١٩١٧ بتأسيس الحزب

الالماني الديمقراطي الاشتراكي المستقل Unabhängige Sozialdemokratische Partei Deutschlands[٢٣]. الذي يعرف اختصارا (USPD) وترأس الحزب هوغو هاس Hugo Haase [٢٤]. وقد اعلن الحزب موقفه المعارض لمشاركة البلاد بالحرب، وطالب الحكومة الانسحاب منها واجراء اصلاحات سياسية في البلاد[٢٥]. ومارس اعضاء العصبة السبارتاكوسية Spartakusbund [٢٦]. في الحزب نشاطا واضحا بين عمال مصانع الاسلحة في المانيا وطالبتهم بتوحيد صفوفهم للوقوف ضد سياسة الحكومة، وقام بعض اعضاء الرابطة بتأسيس الحزب الشيوعي الالماني Kommunistische Partei Deutschlands المعروف اختصارا (KPD)[٢٧]. وذلك خلال المدة (٣٠ كانون الاول ١٩١٨– ١ كانون الثاني ١٩١٩) [٢٨].

الفصل الثاني

مشاركة الحزب الديمقراطي الاشتراكي في الثورة الالمانية بعد الحرب العالمية الاولى

عانى معظم ابناء الشعب الالماني بشكل كبير من الاثار الاقتصادية والاجتماعية التي سببتها الحرب، في الوقت الذي كانت فيه الحكومة الالمانية تفتقر الى الكفاءة في ادارة الحكم فضلا عن ذلك فقد تعرضت القوات الالمانية الى هزائم عدة بسبب سوء القرارات التي كان يتخذها قادة تلك القوات، كل هذه العوامل ادت الى زيادة السخط الشعبي على الحكومة والنظام الامبراطوري بشكل عام. أبلغ القائد العام للجيش الألماني اريتش لودندورف Erich Ludendorff [٢٩]. الإمبراطور الألماني ويلهلم الثاني Wilhelm II[٣٠]. في ٢٩ أيلول ١٩١٨ بأن القوات الالمانية لم تتمكن من الصمود طويلا في القتال، واقترح عليه الاتصال مع رئيس الولايات الامريكية المتحدة لطلب الهدنة[٣١].

وتشكلت حكومة ائتلافية بألمانيا في ٣ تشرين الأول ١٩١٨ واصبح مكسمليان اوف بادن Maximilian of Baden[٣٢]. مستشارا للبلاد، واشترك الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في تلك الحكومة بعد ان اصبح فيليب شايدمان Philipp Scheidemann [٣٣]. وزيرا فيها، وفي ١٧ تشرين الاول ١٩١٨ اصدر الحزب الديمقراطي الاشتراكي بيانا الى الشعب الالماني طالبه فيه بعدم ارتكاب اعمال العنف والتخريب، وفي ٢٤ تشرين الاول من العام نفسه اعلن الحزب المؤيد للحكومة الجديدة معبرا عن ذلك بقوله: " اننا نعتبر تعاون الاشتراكيين الديمقراطيين مع الحكومة في الظروف الراهنة امرا ضروريا، ان الشعب والامبراطورية في خطر داهم ونحن نريد من تجميع جميع القوى الوطنية اتقاء الكارثة"[٣٤].

وشهدت بعض المدن الالمانية في تشرين الأول ١٩١٨ تذمرا شعبيا بسبب سوء الأوضاع العامة التي مرت بها البلاد جراء الحرب، وفي ٢٤ تشرين الاول ١٩١٨ اصدرت القيادة البحرية الالمانية امرا بالاستعداد الى خوض معركة مع القوات البحرية البريطانية، ولكن البحارة الالمان في ميناء فيلهلمسهافن اعلنوا في ٢٩ تشرين الاول ١٩١٨ عصيانهم لهذا الامر[٣٥].

توسعت المظاهرات الشعبية ضد الحكومة في معظم المدن الالمانية ومارس الحزب الديمقراطي الاشتراكي دورا فعالا في تحشيد المواطنين للاشتراك في المظاهرات ففي الاول من تشرين الثاني ١٩١٨ عقد جنود الاسطول الالماني في ميناء كيل اجتماعات عدة طالبوا فيها بإطلاق سراح زملائهم الذين القت القوات الحكومية القبض عليهم بسبب اشتراكهم في المظاهرات، وفي ٢ تشرين الثاني عقد البحارة اجتماعا موسعا في ميناء كيل وكان للاشتراكيين دور فعال في ذلك الاجتماع وقاموا بالقاء الخطب وهتفوا بالشعارات المنددة بالحكومة[٣٦]. واكد زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي في ذلك الاجتماع على ضرورة السيطرة على المتظاهرين بهدف عدم دخول البلاد بحالة من الفوضى، الا ان المتظاهرين خرجوا عن السيطرة وقاموا بمظاهرة كبيرة في ميناء كيل وتمكنوا من الاستحواذ على سلاح بعض الضباط والجنود الذين حاولوا منعهم، مما جعل القوات الامنية تطلق النار عليهم مما ادى الى سقوط بعضهم قتلى وجرحى، مما ادى الى تفاقم الوضع في مدينة كيل، فحاول نوسكه وهو من قيادات الحزب الديمقراطي الاشتراكي السيطرة على الاوضاع وعقد اجتماع عام ضخم في المدينة اعلن فيه عن ضرورة ضبط النفس مبينا انه يحبذ القيام بإصلاحات جذرية في البلاد الا انه يعارض بشدة القيام بثورة عنيفة ربما تكون عواقبها سيئة على الشعب الالماني[٣٧].

قام البحارة الألمان بالسيطرة على ميناء كيل في ٤ تشرين الثاني ١٩١٨ بعد ان رفضوا الاستجابة لأوامر القيادة الالمانية في الدخول بمعركة بحرية ضد الاسطول الملكي البريطاني، وتبع ذلك تمرد البحارة الالمان في ميناء هامبورغ وميناء بريمين وبعد ثلاثة ايام اعلنت الثورة في ميونخ وعموم مدن بافاريا، وهذا الامر جعل القيادة العسكرية الالمانية تستعد لتوجيه قوات عسكرية للسيطرة على الاوضاع في تلك المناطق[٣٨]. وبلغ عدد البحارة المتمردين في ميناء كيل حوالي (٢٠٠٠٠)، بحار وتم انتخاب مجلس الجنود الاول للثورة الالمانية برئاسة الجندي البحار كارل ارتلت Karl Artelt[٣٩]. وحاول الادميرال الالماني ويلهلم سوخون Wilhelm Souchon التفاوض مع الثوار ومعرفة مطالبهم وتشكل مجلس للثوار بزعامة ارتيلت والتقى مع سوخون وقدم له مطالب البحارة المتمثلة بزيادة عدد الاجازات، والغاء

التحية العسكرية الاجبارية، وتخفيف الخدمة، وانسحاب القوات التي جلبت لقمع الثوار، واطلاق سراح جميع المعتقلين من الثوار، وتخلي الامبراطور عن العرش، وقد وافق الادميرال سوخون على مناقشة المطالب غير السياسية للثوار ولكنه لم يؤيد الثوار مطالبهم في خلع الامبراطور. وارسلت الحكومة الى كيل وزير الدولة هاوسمات، بينما ارسل الحزب الديمقراطي الاشتراكي غوستاف نوسكه Gustav Noske [٤٠]. الى كيل للسيطرة على الوضع هناك واصبحت كيل بعد هذه الاحداث تحت سلطة مجلس العمال والجنود[٤١]. وتوسعت مظاهرات البحارة في ميناء كيل في ٥ تشرين الثاني ١٩١٨ وعندما علمت الحكومة بذلك اصدرت اوامرها الى قواتها بإخماد الثورة وطلبت من الجنود والبحارة العودة الى ثكناتهم الا ان البحارة الالمان استمروا في مظاهراتهم ومطالبهم ولم يستجيبوا لأوامر الحكومة، وفي اليوم نفسه امتدت الثورة الى هولشتاين، وفي همبورغ قرر اجتماع الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل اعلان الاضراب العام ومن الملاحظ ان الحركة الثورية في كيل اتخذت طابع التمرد عسكري بينما كانت الثورة عمالية في همبورغ[٤٢].

وجهت قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي في ٦ تشرين الثاني ١٩١٨ تحذيرا ضد اثارة الاضطرابات من قبل "العناصر غير المسؤولة" حسب وصف البيان، والمقصود بها الشيوعيين من دعاة الماركسية، وطالبت اللجنة المركزية للحزب بالهدنة واقامة نظام ديمقراطي وتخلي القيصر ويلهلم الثاني عن العرش[٤٣]. وفي ٧ تشرين الثاني ١٩١٨ امتدت الثورة وانتخاب المجالس المحلية الى مدن المانية اخرى ومنها فيلهم هافن، وشفيرين، وهانوفر، وكولونيا، وكذلك في بافاريا التي نظم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل فيها مظاهرة كبرى بقيادة الزعيم الديمقراطي الاشتراكي كورت ايزنر Kurt Eisner[٤٤]. ونجح الثوار بالسيطرة على المدينة وشكلوا مجلس عمال وجنود ميونخ وارغمت الملك لودفيج الثالثLudwig III [٤٥]. عن التنازل عن الحكم في بافاريا، وتشكلت في بافاريا حكومة اشتراكية مؤقتة برئاسة كورت ايزنر في ٨ تشرين الثاني ١٩١٨ وحاول ايزنر ان يعلن استقلال بافاريا عن المانيا ولكنه لم يتمكن من ذلك وتم اغتياله فيما بعد (٢١ شباط ١٩١٩)[٤٦].

ونظرا للانتشار السريع للثورة فقد حاول زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني السيطرة على زمام الامور وقدم زعيم الحزب فردريك ايبرت يوم ٨ تشرين الثاني مذكرة الى المستشار مكسمليان اوف بادن يتكون من عدة نقاط فيها مجموعة من المطالب كان من اهمها عدم السماح للحكومة بعقد الاجتماعات، وتوجيه انذار عام لقوات الجيش والشرطة، وتنازل القيصر والمستشار عن السلطة، واوضح له ان الاوضاع

في البلاد تسير نحو حدوث ثورة شيوعية معبرا له عن عدم رغبته بسيطرة الشيوعيين على الحكم في المانيا، وطلب ايبرت من المستشار ضرورة الرد على المطالب التي قدمها له خلال ساعات(٤٧).

ادرك القيصر ويلهلم الثاني ان الاوضاع التي تجري في البلاد اخذت تتفاقم يوما بعد الاخر، وانه اصبح مرفوضا من قبل الثوار الذين رفضوا ايضا النظام الملكي وطالبوا بالنظام الجمهوري كما ادرك ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني قد اصبحت له قاعدة شعبية وان الاشتراكيين الاخرين، من غير اعضاء الحزب المذكور، كانوا يعتقدون بضرورة قيام النظام الديمقراطي الاشتراكي في الوقت الذي كان فيه الشيوعيون يلعبون دورا مهما في الثورة ويطالبون بضرورة تنازل الامبراطور عن الحكم لصالح المجالس الشعبية التي كانت تحت سيطرت الطبقة العاملة "البروليتاريا"، وعندما ادرك القيصر ويلهلم الثاني صعوبة السيطرة على الاوضاع اعلن تنازله عن العرش في ٩ تشرين الثاني ١٩١٨ وكان ذلك نهاية للحكم الامبراطوري(٤٨).

طلبت الحكومة الالمانية من دول الحلفاء التوقيع على الهدنة، وبعد المباحثات بين الطرفين وافقت الحكومة الالمانية على شروط الحلفاء في ٢٧ تشرين الاول ١٩١٨ ثم وقعت الهدنة بين الجانبين في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨، وبموجبها فرض على ألمانيا ايقاف اطلاق النار، والانسحاب من جميع الأراضي التي احتلتها، اضافة إلى تنازلها عن منطقتي غربي الراين وشرقي الراين، واطلاق سراح جميع اسرى قوات الحلفاء من المعتقلات الألمانية، وقد وافقت الحكومة الألمانية على جميع تلك الشروط(٤٩).

حاول الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني تسخير الثورة لصالحه بعد تنازل القيصر ويلهلم عن الحكم لذلك سعى الى الاستحواذ على مكاسب الثورة وعدم السماح للشيوعيين والطبقة العاملة في المانيا من السيطرة على السلطة لذلك سارع زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الى طرح اقتراح في ٩ تشرين الثاني ١٩١٨ على قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل بتشكيل حكومة ائتلافية يتقاسم فيها الحزبان المناصب الوزارية بهدف قطع الطريق عن الشيوعيين في السيطرة على الحكم، وقد وافق زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل ويلهلم ديتمان Wilhelm Dittmann(٥٠) على ذلك المقترح على الرغم من ادراكه ان قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني كانت تسعى الى الاستحواذ على مكاسب الثورة والسيطرة على الحكم الا ان خشية ديتمان من سيطرة الشيوعيين على السلطة جعلته يوافق على مشاركة حزبه بالحكومة الائتلافية. وفي الرايخشتاغ اصبح زعماء الحزبين الاشتراكيين

يتساومون على مناصب الوزارة، وخشية من توتر العلاقات بين الطرفين اتفقوا على تشكيل مجلس لحكم البلاد(٥١).

وتشكل اثر ذلك مجلس نواب الشعب Rat der Volksbeauftragten(٥٢). الذي يعد بمثابة حكومة مؤقتة للبلاد، واصبح المجلس برئاسة زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني فردريك ايبرت، وكان ذلك المجلس يضم ستة مستشارين(٥٣)، ثلاثة منهم من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الذين كانوا داعمين للحرب، وثلاثة من الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل، الذين كانوا قد تركوا الحزب الديمقراطي الاشتراكي، ووجد المجلس ان من مهامه الرئيسة وضع اسس رصينة لنظام الحكم في البلاد، وكان امام ذلك المجلس خياران رئيسيان، الاول السيطرة على الحكم دون اخذ رأي الشعب، على غرار ما حدث في روسيا السوفيتية، والخيار الثاني اقامة نظام حكم ديمقراطي برلماني وهو الخيار الذي قرر اعضاء الحكومة من اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي اتخاذه، مما جعل الاعضاء الثلاثة الاخرين من المستشارين المستقلين يعلنون استقالتهم من المجلس(٥٤).

حاول فردريك البرت القضاء على نفوذ الشيوعيين في برلين لذلك اتصل في ١٠ تشرين الثاني ١٩١٨ بقيادة اركان الجيش وطلب من القادة العسكريين التصدي للفصائل العمالية الشيوعية التي تحرض ضد الحكومة، وفي ١٢ تشرين الثاني اصدر مجلس الشعب بيانا الى الشعب الالماني اوضح فيه حرصه على ضمان الحريات الديمقراطية، ومنح كافة الحقوق للعمال، والقضاء على البطالة، والقيام بإصلاحات عامة في البلاد. وفي ١٥ تشرين الثاني من العام نفسه بعث الزعيم الروسي فلاديمير لينين ببرقية الى كارل ليبكنخت يبارك له على انتصار الثورة الالمانية وعرض عليه ارسال (٥٠٠٠٠) كيس قمح الى الشعب الالماني، الا ان مجلس الشعب رفض ذلك. وهذا يبين لنا ان مجلس الشعب كان يتجنب تدخل الحكومة البلشفية الروسية في شؤون المانيا خشية من توسع نفوذ الشيوعيين في المانيا. اعلن مجلس جنود هامبورغ وفي ٢٢ تشرين الثاني دعمه للحكومة الجديدة واعلنت بعد ذلك العديد من مجالس الجنود في المدن الالمانية دعمها للحكومة الجديدة وهذا يبين ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني كان يسيطر على قرارات الكثير من المجالس في المدن الالمانية ونجح بتحويلها تدريجيا الى مجرد هيئات ديمقراطية لمناقشة قرارات الحكومة، وفي اليوم التالي الموافق ٢٣ تشرين الثاني اعلنت الحكومة المؤقتة معارضتها لكل اضراب وقد اوضح رئيس الحكومة فردريك ايبرت ان الاضراب سوف يوقف حركة العمل في البلاد وهو ليس بصالح البلاد ولا بصالح العمال وعبر

عن ذلك بقوله: " الاشتراكية معناها تعملوا اكثر "[٥٥].

وحصلت الحكومة المؤقتة على دعم من المجلس الكاثوليكي الذي حث الحكومة في ٢٦ تشرين الثاني على التصدي للشيوعية وعدم السماح للبلاشفة في نشر افكارهم في المانيا كونها افكار تدعوا الى الالحاد، وانتشر تدريجيا التحريض على انصار الشيوعية في البلاد، وفي ٢٨ تشرين الثاني علقت على الجدران في مدينة برلين ملصقات تحرض على قتل كارل ليبكنخت وانتشرت في البلاد الدعوات للتصدي للشيوعيين، ونظرا للتحديات التي واجهها انصار الشيوعية في برلين فقد قامت العصبة السبارتاكوسية بتنظيم مظاهرات في برلين يومي (٧-٨ كانون الاول ١٩١٨) فأمر امر مدينة برلين العسكري، وهو من اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، باقتحام مكتب العصبة السبارتاكوسية في برلين. وفي ١٢ كانون الاول اتخذ مجلس الشعب قرارا بتشكيل حرس قومي عن طريق التطوع، وبعد ان تم تشكيل ذلك الحرس استغله الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، وبتأييد ودعم من الجيش، في تشكيل فرق غير نظامية للقضاء على الشيوعيين، ففي ١٤ كانون الاول وجه الجنرال ماركر تعليماته بتشكيل فرقة غير نظامية، مما جعل العصبة السبارتاكوسية تنشر في صحيفة "الراية الحمراء" برنامج العصبة في مقال كتبته روزا لكسومبورغ والتي اوضحت فيه قطيعة العصبة مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، وفي ١٥ كانون الاول ١٩١٨ عقد اول مؤتمر لمجالس العمال والجنود في برلين وحضره (٤٨٩) مندوبا عن مجالس الجنود والعمال في المدن الالمانية وكانوا يمثلون معظم الاحزاب والتنظيمات السياسية في المانيا وفي مقدمتها مندوبي الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الذين رفضوا منح العضوية في المؤتمر لزعيمي العصبة السبارتاكوسية روزا لوكسمبورغ وكارل ليبكنخت وطالبت العصبة من المؤتمرين تشكيل جمهورية المانية فدرالية، ومنح السلطة في البلاد الى مجالس العمال والجنود، وحل الحكومة المؤقتة المتمثلة بمجلس الشعب، وتسليح الطبقة العاملة وتشكيل حرس احمر على قرار الحرس الاحمر في روسيا، وتشكيل مجلس تنفيذي من انتخابات مجالس العمال والمدن الالمانية ليكون بمثابة الهيئة العليا التشريعية والتنفيذية ويتولى توجيه نداء فوري الى جميع العمال في العالم من اجل تشكيل مجالس العمال والجنود من اجل تحقيق الاهداف المشتركة للثورة الاشتراكية العالمية، الا ان اعضاء المؤتمر لم يعيروا اهمية لمطالبة مندوبي العصبة السبارتاكوسية في المؤتمر. ووافق الاعضاء على مشروع قدمه مندوبي الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في المؤتمر يتألف من ثلاث بنود الاول هو ان يتولى مجلس الشعب السلطتين التنفيذية والتشريعية في البلاد حتى تشكيل الجمعية

الوطنية، والثاني هو قيام المؤتمر بانتخاب مجلس مركزي يمثل مجالس العمال والجنود مهمته الرقابة البرلمانية على السلطة التنفيذية، والثالث ان يقوم مجلس الشعب بتعيين مساعدين احدهما من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني والثاني من الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل لكل موظف كبير، وبذلك يكون الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني قد قوض سلطة مجالس العمال والجنود المدعومة من قبل الشيوعيين(٥٦).

الفصل الثالث

دور الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في السياسة الالمانية (١٩١٨-١٩١٩)

مارس الحزب الديمقراطي الاشتراكي دورا فعالا في الثورة الألمانية ١٩١٨، ففي ٩ تشرين الثاني ١٩١٨، تم تعيين فريدريك إيبرت الذي يعد من ابرز اعضاء الحزب مستشارا للبلاد، وتم الاعلان عن الجمهورية الالمانية، فضلا عن ذلك فقد شغل ايبرت في الوقت ذاته منصب رئيس مجلس نواب الشعب chairman of the Council of the People's Deputies حتى ٢٩ كانون الاول ١٩١٨، وتمكنت الحكومة الالمانية الجمهورية الجديدة بالقيام بإصلاحات عدة، انطلاقا من نهجها الديمقراطي الليبرالي البرلماني، واستخدمت القوات العسكرية لقمع الجماعات الشيوعية المتطرفة التي كانت تسعى الى اقامة نظام حكم شيوعي على غرار نظام الحكم في روسيا السوفيتية، مما أدى إلى عداء بين الحزب الديمقراطي الاشتراكي من جهة وبين الشيوعيين الالمان الذين كان معظمهم ينتمون الى الحزب الالماني الديمقراطي الاشتراكي المستقل USPD والذين قاموا بتأسيس الحزب الشيوعي الألماني. ونجح اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني من كسب شعبية كبيرة وفاز فردريك ايبرت في الانتخابات العامة التي جرت في البلاد خلال المدة (كانون الثاني – شباط ١٩١٩) (٥٧). واصبح اول رئيس منتخب للجمهورية الالمانية. واستمر بمنصبه حتى وفاته عام ١٩٢٥.

نظم انصار العصبة السبارتاكوسية في ٢٥ كانون الاول ١٩١٨ مظاهرة في برلين، واتجه المتظاهرون الذين كان معظمهم من العمال نحو مقر الصحيفة الرسمية للحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني (فورفورتس) واقتحموه وعثروا على قطع سلاح في البناية التي يقع فيها مكتب الحزب فاستحوذوا عليها كما استخدموا المطبعة التي عثروا عليها في المقر لطبع منشوراتهم، وفي ٢٩ كانون الاول ١٩١٨ انسحب اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل من الحكومة الموقتة، وفي اليوم ذاته طلب فردريك ايبرت من نوسكه الانسحاب من كيل والحضور الى برلين للسيطرة على الاوضاع فيها خشية من سيطرة الشيوعيين على المدينة، وفي ٢٩ كانون

الاول ١٩١٨ عقدت مجموعة من الشيوعيين اجتماع في برلين وحضره كل من روزا لوكسومبورغ وكارل ليبكنخت وتقرر الانفصال عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل وتأسيس الحزب الشيوعي الالماني، ودارت مناقشات حول المشاركة بالانتخابات العامة المزمع اقامتها لانتخاب الجمعية الوطنية وكانت روزا وليبكنخت مؤيدين للمشاركة بالانتخابات. وظهر خلال الثورة الالمانية جناح ماركسي ثوري يهدف الى اقامة نظام حكم على غرار النظام الذي تشكل في روسيا السوفيتية بعد ثورة اكتوبر، الا ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي رفض ذلك كونه كان يؤمن بإقامة نظام ديمقراطي اشتراكي في البلاد، وهذا ادى الى حدوث الثورة السبارتاكوسية التي تعد بمثابة تنافس على السلطة بين الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني بقيادة فردريك إيبرت، وبين الحزب الشيوعي الألماني تحت قيادة كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ، وقد واجهت الحكومة الجمهورية معارضة من بعض اليساريين المتطرفين. ودعا الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل في ٤ كانون الثاني ١٩١٩ الثوريين واعضاء الحزب الشيوعي الى التظاهر احتجاجا على عزل قائد شرطة برلين ايخهورن، وانطلقت المظاهرة في اليوم الثاني(٥ كانون الثاني) بشوارع برلين يتزعمها كارل ليبكنخت، وفي اليوم ذاته تشكلت لجنة ثورية اثر الاجتماع الذي عقد بين ممثلي الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل والحزب الشيوعي الالماني ودعت اللجنة الطبقة العاملة الى الاضراب العام كما دعت الشعب الالماني الى التظاهر ضد حكومة ايبرت، ولكن الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني رفض قرارات اللجنة ومطالبها. وفي ٦ كانون الثاني ١٩١٩ أعلن السبارتاكاوسيين والشيوعيين والاشتراكيين المتطرفين الألمان الثورة على الحكومة وأطلقوا على ثورتهم اسم الثورة السبارتاكوسية Spartacus Revolt ، وحدثت المواجهات بين الطرفين وتمكن الثوار من السيطرة على العديد من المباني الحكومية في برلين وطالبوا بإقامة نظام حكم على غرار النظام السوفيتي في روسيا. الا ان حكومة فايمار لم تعترف بالثورة وقادتها وساندها في موقفها عدد كبير من ضباط الجيش القدامى المناوئون للشيوعية وعينت الحكومة غوستاف نوسكه وزيرا للدفاع الوطني للقضاء على السبارتكيين وهو من اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي ومن الشخصيات المعروفة بالقسوة والشدة[٥٨]، وفي اليوم التالي الموافق ٦ كانون الثاني ١٩١٩ اصدر الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني منشورا يؤلب فيه العمال والجنود على ما وصف بـ"عصابات سبارتاكوس" وطالب المواطنين التجمع امام مقر الحكومة في برلين، واجتمعت الحكومة الالمانية التي اصبح اعضائها فقط من الحزب الديمقراطي الاشتراكي بعد استقالة

اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل منها، لمناقشة الاوضاع في برلين في الوقت الذي تمكن فيه السبارتاكوسيين والشيوعيين من السيطرة على معظم مكاتب الصحف في برلين، وتحمس كل من نوسكه الى القضاء على الثورة بالقوة وبعد مناقشة الحكومة للإجراءات الواجب اتخاذها من اجل فرض الامن في برلين خولت الحكومة نوسكه باتخاذ ما يجده مناسبا للقضاء على الثورة، وحدثت مواجهات بين قوات الحكومة من جهة وبين الشيوعيين والسبارتاكوسيين في برلين راح ضحيتها العديد من القتلى من الجانبين وتمكنت القوات الحكومية من السيطرة على معظم مناطق برلين بالقوة بعد ان استخدمت اقسى الوسائل ضد الثوار، واستعمل نوسكه اقسى الوسائل والاساليب للقضاء على الثورة السبارتاكوسية، وتم القاء القبض على كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ ونفذ بهم حكم الاعدام في ١٥ كانون الثاني ١٩١٩، وبذلك تكون الحكومة الجمهورية الجديدة قد قمعت الثورة بالقوة، وترك اعدام روزا وكارل ليبكنخت اثرا كبيرا في نفوس انصارهما وحملوا نوسكه مسؤولية قتلهما، ومن ثم تمكن الحزب الديمقراطي الاشتراكي من السيطرة على زمام الامور في البلاد[٥٩].

وتجنبت قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني حدوث حرب اهلية بين الطبقة العاملة من جهة وبين الفئات المحافظة من الارستقراطية الالمانية وكبار قادة الجيش والفئات القومية من جهة اخرى، لذلك لم يتخذ الحزب اجراءات انتقامية ضدهم، بل سعى الى دمجهم بالنظام السياسي الجديد، وقد استغل قادة الجيش ذلك الامر في القضاء على الثورة السبارتاكوسية والحركات التي كانت تطالب بإقامة نظام حكم ماركسي، وفي ١٩ كانون الثاني ١٩١٩ تم اجراء انتخابات نتج عنها انتخاب الجمعية الوطنية التأسيسية الألمانية The Constituent German National Assembly والتي تعرف باسم جمعية فايمار الوطنية Weimar National Assembly، وفي ١٣ شباط ١٩١٩ تم تشكيل الحكومة واصبح فردريك ايبرت رئيسا للجمهورية وفيليب شايدمان مستشارا للبلاد، ونوسكه وزيرا للحرب، واستمرت المواجهات بين القوات الحكومية من جهة وبين الثوار في المدن الالمانية من جهة اخرى. ونجحت القوات الحكومية في القضاء على الشيوعيين والفوضويين في برلين حتى بلغ عدد القتلى من الثوار في برلين خلال المدة (١٢-١٥ اذار ١٩١٩) حوالي (١٢٠٠) شخص، وحاول الشيوعيون في بافاريا بعد اغتيال ايزنر تشكيل حكومة سوفيتية فيها الا ان القوات الحكومية بقيادة نوسكه والفيالق الحرة تمكنت من السيطرة على بافاريا في نيسان ١٩١٩ [٦٠].

استقالت حكومة شايدمان في ٢٠ حزيران ١٩١٩، وتشكلت حكومة برئاسة غوستاف باور

Gustav Bauer [٦١]. وفي ١١ اب ١٩١٩ تمت المصادقة على دستور البلاد الجديد والذي عرف باسم دستور فايمار Weimar Constitution والذي اعتبر ساري المفعول بعد ثلاثة ايام من المصادقة عليه (١٤ اب ١٩١٩)، ومما جاء في ديباجة الدستور: " ان الشعب الالماني المتحد بفئاته كلها ويوحي من تصميمه على تجديد الرايخ وتقويته بحرية وعدل وصيانة السلام في الداخل والخارج ودعم التقدم الاجتماعي يتبنى هذا الدستور" وورد في المادة الأولى من الدستور ما يأتي: " الرايخ الالماني جمهورية والسلطة السياسية مستمدة من الشعب" وبذلك تم القضاء على محاولات الشيوعيين الثورية للسيطرة على الحكم[٦٢]. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الالمانية رفضت الموافقة على بنود معاهدة فرساي عندما نشرت بنود المعاهدة للمرة الاولى في ٧ ايار ١٩١٩ والقى مستشار الجمهورية شايدمان خطابا في اجتماع الجمعية الوطنية في فايمار جاء فيه: " فالتقطع اليد التي ستوقع هذه المعاهدة" كما اعلن رئيس الجمهورية فردريك ايبرت في اليوم ذاته قائلا: "لا يمكن تنفيذها ولا قبولها" وبعث الوفد الالماني الموجود في فرساي، في اليوم التالي، برسالة الى كليمنصو برسالة جاء فيها: " ان هذه المعاهدة لا يمكن قبولها من أي بلاد"وعلى الرغم من كل ذلك فان الحكومة الالمانية بعد ان ادركت جدية الحلفاء في فرض المعاهدة وعدم قدرة الجيش على مواصلة القتال اضطرت الى التوقيع عليها في ٢٨ حزيران ١٩١٩[٦٣].

الخاتمة:

من خلال دراستنا الى دور الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في السياسة الالمانية خلال المدة الواقعة ما بين (١٩١٨-١٩١٩) تم التوصل الى النتائج الاتية:

١- كان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني يسعى الى اقامة نظام جمهوري برلماني يلتزم بالنهج الديمقراطي الاشتراكي الذي كان يعتقد به، لذلك سعى الى الاطاحة بالحكم القيصري وحرص على استغلال الظروف التي مرت بها المانيا في اعقاب الهزائم التي لحقت بها في الحرب العالمية الاولى وتمكن بالفعل من استغلال حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المانيا من اجل تحقيق اهدافه.

٢- نجح الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في اتباع سياسة محنكة سيطر بواسطتها على السلطة بعد الحرب العالمية الاولى، وارغم القيصر ومستشاره على التنازل عن الحكم، وقام بتأسيس حكومة مؤقتة اتخذت على عاتقها عملية قيادة البلاد وتسيير شؤونها الداخلية والخارجية بعد الحرب متخطية الظروف الصعبة التي واجهتها البلاد انذاك.

٣- حرص الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني بالمحافظة على مصلحة المانيا تحت ظل الاوضاع الصعبة التي مرت بها البلاد بعد الحرب، لذلك تحالف الحزب لمدة محددة مع اهم القوى السياسية التي كانت موجودة على الساحة السياسية في المانيا آنذاك، على الرغم من اختلافه الكبير ايدلوجيا مع بعض تلك القوى، وذلك بهدف السيطرة على الحكم وعدم دخول البلاد في حالة من الفوضى، لذلك نجده يتحالف مع الشيوعيين من انصار العصبة السبارتوكوسية، وكذلك مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل.

٤- كان للحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني دور فعال في القضاء على محاولات الشيوعيين للسيطرة على الحكم في المانيا، ونجح في منعهم من اقامة نظام حكم في المانيا على غرار النظام الذي ظهر في روسيا السوفيتية بعد ثورة اكتوبر (١٩١٧)، واستخدم جميع الوسائل، بما فيها العنف، من اجل ان يكون نظام الحكم في المانيا نظاما جمهوريا برلمانيا ديمقراطيا اشتراكيا.

٥- تمكن الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني من اقامة نظام جمهوري في المانيا اثر نجاحه في ارغام القيصر ومستشاره على التنازل عن الحكم واعلان سقوط الحكم القيصري، كما تمكن الحزب من اجراء انتخابات برلمانية حصل فيها على الاغلبية النسبية ونجح في تشكيل الحكومة على الرغم من التحديات العديدة التي واجهتها البلاد على الصعيدين الداخلي والخارجي.

٦- نجحت الحكومة التي شكلها الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني بعد الانتخابات من تحقيق مكاسب عدة للبلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وهذا جعل الحزب يكسب شعبية واسعة حتى انه اصبح الحزب الاكثر شعبية في البلاد، وتفوق على جميع الاحزاب الاخرى في عدد المقاعد البرلمانية التي كان يحصل عليها بالانتخابات البرلمانية الالمانية حتى اوائل ثلاثينيات القرن العشرين.

الهوامش:

(١) فرديناند لاسال Ferdinand Lassalle (١٨٢٥-١٨٦٤): سياسي اشتراكي ورجل قانون الماني يعد من ابرز مؤسسي الحركة الاشتراكية الديمقراطية الالمانية. مارس خلال الفترة ما بين (١٨٤٨-١٨٥٤) نشاطا فعالا في التحريض على سياسة الحكومة البروسية، وكان يعتقد ان الأحزاب البرجوازية أكثر خطورة على الطبقة العاملة من الأرستقراطية، وحث على ضرورة انصاف الطبقة العاملة ومنحها جميع حقوقها، وساهم بشكل فعال في مراجعة التشريعات التي اصدرها البرلمان البروسي من الناحية القانونية. للمزيد من التفاصيل انظر:

Bernstein, Eduard, Ferdinand Lassalle "as a social reformer", London, 1893.

(٢) فرديناند أوغست بيبلس August Bebels Ferdinand (١٨٤٠ - ١٩١٣) سياسي وكاتب اشتراكي ألماني، ساهم في حزب العمال الديمقراطي الاشتراكي الالماني عام ١٨٦٩، أثناء القمع بموجب قوانين مناهضة الاشتراكية ، وخلال الفترة (١٨٩٢-١٩١٣) شغل منصب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني. للمزيد من التفاصيل انظر:

Schmidt, Jürgen, August Bebel" Social Democracy and the Founding of the Labour Movement", London, 2019.

(٣) ويلهلم مارتن فيليب كريستيان لودفيج ليبكنخت Wilhelm Martin Philipp Christian Ludwig Liebknecht (١٨٢٦-١٩٠٠): سياسي اشتراكي ألماني، يعد أحد المؤسسين الرئيسيين لحزب العمال الديمقراطي الاشتراكي، والحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، درس علم اللغة واللاهوت والفلسفة في جامعات جيسن وبرلين وماربورغ، وتأثر بكتابات القديس سيمون بالشيوعية، عمل بالتعليم في سويسرا عام ١٨٤٧، وشارك في الثورة الالمانية عام ١٨٤٨، ولجأ الى لندن واقام فيها للفترة (١٨٥٠-١٨٦٢) وارتبط بعلاقة وثيقة هناك مع كارل ماركس، عاد الى برلين عام ١٨٦٢ وترأس تحرير عدة صحف تباعا، عارض سياسة الحكومة وحكم عليه بالسجن سنتين عام ١٨٧٢، وانتخب عضوا بالرايخشاغ عام ١٨٧٤، كان له دورا كبيرا في اتحاد حزب العمال الديمقراطي الاشتراكي مع الجمعية العامة للعمال عام ١٨٧٥. وتمكن من جعل الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني من حزب صغير الى أكبر حزب سياسي في ألمانيا. وهو والد الزعيمان الاشتراكيان كارل ليبكنخت وثيودور ليبكنخت. للمزيد من التفاصيل انظر:

H. Dominick III, Raymondm, Wilhelm Liebknecht and the Founding of the German Social Democratic Party, The Canadian Journal of History, Volume 19 Issue 1, Spring, pp. 123-125.

(٤) اسم الحزب باللغة الانكليزية هو Social Democratic Party of Germany.

(٥) كول، تاريخ الفكر الاشتراكي "الماركسية والفوضوية" ١٨٥٠-١٨٩٠، ترجمة عبد الكريم احمد،ج٢، ط١، القاهرة، ١٩٦٣، ص ص ٣٢١-٣٣٠؛

Kopsch, Hartmut, The evolution of German social democracy, Great Britain, 1966, PP. 19-60.

(٦) حقق الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني تقدم واضح في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩١٢، فقد حصل فيها على (١١٠) مقعدا، بينما حصل حزب الوسط Centre Party على (٩٠) مقعدا، وحصل الحزب الوطني الحر National Liberal Party على (٤٥)

مقعدا، وحزب الشعب التقدمي Progressive People's Party على (٤١) مقعدا، وحزب المحافظين الالمان German Conservative Partyعلى (٤١) مقعدا ايضا. وحزب الرايخ الالماني German Reich Party (١٤) مقعدا، اما بقية الاحزاب الاخرى المشاركة في الانتخابات فان البعض منها لم يحصل على أي مقعد، والبعض الاخر ما حصل عليه لا يزيد عن عشرة مقاعد.

(٧) صحيفة فورورتس Vorwärts: اسم الصحيفة باللغة الالمانية (Vorwärts) ويعني "التقدم" وهي الصحيفة الرسمية اليومية للحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، صدر العدد الاول منها في الاول من تشرين الاول ١٨٧٦. وتكونت الصحيفة اثر دمج صحيفة Eisenacher's Der Volksstaat وصحيفة Lasalleans Der Sozialdemokratوتم تحريرها من قبل فيلهلم هاسينكليفير Wilhelm Hasenclever وويلهلم ليبكنخت Wilhelm Liebknecht، توقف اصدار الصحيفة في المانيا اثر سيطرة النازيين على الحكم عام ١٩٣٣ بعد ان منع الحزب الديمقراطي الاشتراكي من ممارسة نشاطه، ولكنها اخذت تصدر في تشكسلوفاكيا حتى عام ١٩٣٨، وفي فرنسا حتى عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤٨ أعيد إصدار الصحيفة باسم Neuer Vorwärts، وفي عام ١٩٥٥ أعيدت تسميتها Vorwärts. والصحيفة لا تزال تصدر في المانيا مرة كل شهرين وتوزع لأعضاء الحزب. للمزيد من التفاصيل انظر:

Deutsche Zeitungen des 17. bis 20. Jahrhunderts, Edited by: Heinz-Dietrich Fischer, Vol. 2 in the series Publizistik-historische Beiträge.

(٨) Barker, J Ellis, Modern Germany; her political and economic problems, her policy, her ambitions, and the causes of her success, London, 1905, P. 158;

(٩) فرانسيس فرديناند Francis Ferdinand (١٨٦٣-١٩١٤): ولي عهد امبراطورية النمسا- المجر وهو ابن ارشيدوق النمسا كارل لودفيج Karl Ludwig، أصبح عام ١٩١٣ مفتشا عاما على الجيش، اضافة إلى كونه ولياً للعهد، اغتيل مع زوجته في البوسنة بتاريخ ٢٨حزيران ١٩١٤. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopaedia Britannica, USA,. 1978, Vol., IV, P. 274.

(١٠) غافريلو برنسيب Gavrilo Princip (١٨٩٤-١٩١٨): شاب صربي قومي متطرف قام في ٢٨ حزيران ١٩١٤بعملية اغتيال ولي عهد النمسا الارشيدوق فرانسيس فرديناند في البوسنة، وحكم عليه بالسجن لمدة عشرون عاما، إلا انه توفى بسبب سوء حالته الصحية في ٢٨ نيسان ١٩١٨. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopaedia Britannica, Vol. VIII, P.216.

(١١) qouted in: J. H. Hayes, Carlton, The History of German Socialism Reconsidered, The American Historical Review, Vol. 23, No. 1 (Oct., 1917), P. 98.

(١٢) للمزيد من التفاصيل عن موقف الديمقراطيين الاشتراكيين من الحرب العالمية الاولى انظر:

Bevan, Edwyn, German Social Democracy during the War, London, 1948.

(١٣) الجنرال إريك فون فالكنهاين Erich von Falkenhayn (١٨٦١ – ١٩٢٢): قائد عسكري ماني، كان ثاني رئيس هيئة الأركان الألمانية العامة في الحرب العالمية الأولى خلال الفترة (ايلول ١٩١٤ – اب ١٩١٦)، تمت اقالته عن منصبه في ٢٩ اب ١٩١٦ اثر الاخفاق في معركة فردان ، ومعركة السوم ، وكلف ببعض المهام العسكرية في رومانيا وسوريا. انتقد بشدة من بعض العسكريين والسياسيين أثناء الحرب وبعدها ولا سيما من قبل انصار بول فون هيندنبورغ بسبب عدم حسم المعارك لصالح القوات الالمانية، كان فالكنهاين يؤكد بأن المانيا لا تستطيع كسب الحرب بمعركة حاسمة ويدعوا الى التوصل الى حل سياسي مع دول الحلفاء. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Spencer C., Tucker, 500 Great Military Leaders. USA., 2014, P. 66.

(١٤) بول فون هندينبورغ Paul von Hindenburg (١٨٤٧-١٩٣٤): مارشال ألماني يعد ثاني رؤساء جمهورية فايمار في ألمانيا. ولد في بروسيا، وشارك في الحرب البروسية- النمساوية عام ١٨٦٦، وفي الحرب البروسية-الفرنسية (١٨٧٠-١٨٧١)، وتقاعد من الجيش عام ١٩١١ ثم اعيد إلى الخدمة عام ١٩١٤ اثر اندلاع الحرب العالمية الأولى. وبعد الحرب تعاون مع الحكومة الجمهورية ثم تقاعد في حزيران ١٩١٩ واستقر في هانوفر وبعد موت ايبرت انتخب رئيسا للجمهورية وأستمر بمنصبه خلال الفترة ما بين(١٩٢٥-١٩٣٤). للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.8, PP.887-888.

(١٥) إريك لودندورف Erich Ludendorff(١٨٦٥-١٩٣٧): جنرال وسياسي ومنظر عسكري ألماني. حقق شهرة خلال الحرب العالمية الأولى نظرا لدوره الفعال في الانتصارات التي حققتها القوات الألمانية في ليج وتانينبرغ عام ١٩١٤. وفي عام ١٩١٦ اصبح مدير التموين الأول في هيئة الأركان العامة للجيش الإمبراطوري، وبعد الحرب أصبح لودندورف زعيما قوميا بارزا، وكان له دور كبير سيطرة النازيين على السلطة، وتوفى عام ١٩٣٧ اثر اصابته بسرطان الكبد. للمزيد من التفاصيل:

Parkinson, Roger, Tormented warrior " Ludendorff and the supreme command", London, 1978.

(١٦) Lutz, Ralph Haswell, The German Revolution 1918-1919, USA., 1922, P. 61.

(١٧) فردريك ايبرت Friedrich Ebert(١٨٧١-١٩٢٥): سياسي ورجل دولة ألماني ذو ميول ديمقراطية، اصبح عام ١٩٠٥ امينا عاما للحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني،. وبعد الثورة الالمانية (١٩١٨-١٩١٩) اصبح رئيسا للجمهورية الألمانية خلال الفترة ما بين(١٩١٩-١٩٢٥)، وساهم بوضع دستور جمهورية فايمار. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.6, PP. 176-177.

(١٨) تم اختيار اسم العصبة نسبة إلى اسم قائد ثورة العبيد في روما سبارتاكوس Spartacus الذي ثار على السلطة الرومانية عام ٧١ قبل الميلاد. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 10, PP.890-891.

(١٩) كارل ليبنخت Karl Liebknecht (١٨٧١-١٩١٩): سياسي ألماني ولد في ليبزك من انصار الاشتراكية الديمقراطية الألمانية، ساهم في تأسيس العصبة السبارتاكوسية والحزب الشيوعي الألماني. اكمل دراسته في القانون والاقتصاد السياسي، أصبح عضوا في الرايخشتاغ عام ١٩١٢، عارض سياسة الحكومة بشأن اشتراكها في الحرب العالمية الأولى. وسجن بسبب نشاطه السياسي خلال الفترة (آيار١٩١٦- تشرين الأول ١٩١٨). واعدم بالرصاص في١٥ كانون الثاني ١٩١٩. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.10, PP.889-890 .

(٢٠) روزا لوكسمبورغ Rosa Luxemburg (١٨٧١-١٩١٩): ناشطة سياسية ثورية ألمانية ولدت في بولندا. حرضت على تحرير بولندا من السيطرة الروسية وسجنت اثر ذلك لفترة قصيرة، وأستقرت بعدها في زيورخ واكملت دراستها العليا هناك وحصلت على الدكتوراه في الاقتصاد السياسي عام ١٨٩٨، وتفرغت للعمل السياسي، بعد ان تزوجت من مواطن ألماني وحصلت على الجنسية الألمانية، وكان لها دورا كبيرا في تأسيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي البولندي والعصبة السبارتاكوسية Spartacus League، والحزب الشيوعي الألماني. لعبت دورا مهما في الثورة السبارتكية .واعدمت بالرصاص في١٥ كانون الثاني ١٩١٩ . للمزيد من التفاصيل انظر:

Nettl, John Peter, Rosa Luxemburg, London, 1969; The New Encyclopedia Britannica, Vol.11, PP.205-206.

(٢١) إدوارد برنشتاين Eduard Bernstein(١٨٥٠-١٩٣٢): سياسي اشتراكي الماني كان من المنظرين الماركسيين وارتبط بعلاقة وثيقة مع كارل ماركس وفريدريك إنجلز، ولكنه اخذ يغير افكاره تدريجيا واصبح احد اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، وانتقد بعض الافكار التي طرحتها النظرية الماركسية. ويعد من دعاة الاصلاح الاجتماعي. للمزيد من التفاصيل انظر:

Kindle, Edición, Eduard Bernstein on Socialism Past and Present: Essays and Lectures on Ideology, London, 2018.

(٢٢) كارل كاوتسكي Karl Kautsky(١٨٥٤-١٩٣٨): فيلسوف وصحفي ومنظرماركسي أسس المجلة الاشتراكية Neue Zeit. بعد الحرب ، انتقد في كتاباته الثورة البلشفية ، ودخل في مناظرات عدة مع فلاديمير لينين، وليون تروتسكي، وجوزيف ستالين، حول نظام الدولة السوفيتية وكان يعتقد ان التحول نحو الاشتراكية يمكن ان يتحقق بصورة سلمية عن طريق الوسائل الديمقراطية دون اللجوء الى العنف الثوري. للمزيد من التفاصيل انظر: لويس، بول، الفكر الاشتراكي في مائة وخمسين عاما، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، ج٢، ط١، القاهرة، ١٩٧٣، ص ص ٧-٣٣؛

Steenson, Gary P., Karl Kautsky, 1854-1938 : Marxism in the classical years, USA., 1991.

(٢٣) اسم الحزب بالإنكليزية Independent Social Democratic Party of Germany .

(٢٤) هوغو هاس Hugo Haase (١٨٦٣-١٩١٩) سياسي اشتراكي الماني كان عضوا في الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني منذ عام ١٨٨٧، واصبح عضوا في الرايخشتاغ عام ١٨٩٧، كما اصبح بعد ذلك عضوا في مجلس نواب الشعب بعد الثورة الألمانية عام ١٩١٨، وفي نيسان ١٩١٧ أصبح رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل، تم اغتياله في ٧ تشرين الثاني ١٩١٩ في مبنى الراخشتاغ. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Calkins, Kenneth R. , Hugo Haasse: Democrat and Revolutionary, London. 1979.

(٢٥) Kopsch, OP.Cit., PP. 19-60.

(٢٦) العصبة السبارتاكوسية: اسمها باللغة الانكليزية Spartacus League، وهي رابطة ثورية ماركسية تم تأسيسها في ألمانيا في ٤ اب ١٩١٤ من قبل كارل ليبكنخت، وروزا لوكسومبورغ، وكلارا زيتكين، اطلق على العصبة هذا الاسم نسبة الى سبارتاكوس زعيم ثورة العبيد في عهد الجمهورية الرومانية. وكان من اهم اهدافها القيام بثورة عمالية عالمية، والقضاء على النظام الرأسمالي. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Jon Nixon, Rosa Luxemburg and the Struggle for Democratic Renewal, Great Britain, 2018.

(٢٧) الحزب الشيوعي الالماني: اسم الحزب بالإنكليزية The Communist Party of Germany، تأسس الحزب خلال المدة (٣٠ كانون الاول ١٩١٨- ١ كانون الثاني ١٩١٩). من قبل الاشتراكيين الذين عارضوا الحرب، وانضم الحزب إلى الثورة السبارتاكوسية في كانون الثاني ١٩١٩، التي سعت إلى إقامة جمهورية سوفيتية في ألمانيا. وخلال فترة جمهورية فايمار اتخذ الحزب مسارا برلمانيا أكثر اعتدالا تحت قيادة بول ليفي، واصبح للحزب اعضاء في الرايخستاغ، وفي عام ١٩٢٥تولى قيادة الحزب إرنست ثيلمان، لكن الحزب انتهج الافكار الستالينية ووقع تحت تأثير الحزب الشيوعي السوفيتي، ووقف ضد الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني وعده الخصم الرئيسي له وكان يطلق على اعضائه اسم "الفاشيين الاشتراكيين". فضلا عن ذلك فقد عد جميع الأحزاب الأخرى في جمهورية فايمار احزابا فاشية. للمزيد من التفاصيل انظر:

(٢٨) Lutz, OP. Cit., PP. 64-65.

(٢٩) اريتش لودندورف Erich Ludendorff (١٨٦٥-١٩٣٧): قائد عسكري ألماني ينتمي الى عائلة بروسية ارستقراطية. شارك في الحرب العالمية الأولى، واصبح قائدا عاما للقوات الالمانية خلال الفترة (١٩١٦-١٩١٨) ولعب دورا فاعلا في وضع الخطط الألمانية العسكرية في الحرب، وبعد انتهاء الحرب اتجه للعمل في السياسة وتبنى بعض الاتجاهات اليمينية المتطرفة ثم انتمى إلى الحزب النازي. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica Vol.11, PP.174-177 .

(٣٠) ويلهلم الثاني Wilhelm II (١٨٥٩-١٩٤١): هو فردريك ويلهلم فيكتور ألبرت امبراطور ألمانيا وملك بروسيا خلال الفترة ما بين (١٨٨٨-١٩١٨)، وهو الابن الأكبر للإمبراطور الألماني فردريك الثالث Frederick III ووالدته هي الاميرة فكتوريا اداليدا(١٨٤٠-١٩٠١) الابنة الكبرى للملكة فكتوريا(١٨١٩-١٩٠١). سعى بعد توليه العرش الى اتباع سياسة استعمارية ولكنه واجه تحديات عدة من قبل الدول الاستعمارية الاوربية الاخرى، ولا سيما فرنسا وبريطانيا، وشاركت المانيا في عهده بالحرب العالمية الاولى. تنازل عن العرش عام ١٩١٨. وبتنازله يكون قد انهي حكم اسرة ال هوهنزولرن في المانيا الذي استمر لما يقارب اربعة قرون للمزيد من التفاصيل انظر:

Lowe, Charles, The German Emperor William II, London, 1895.

(٣١) رونوفن، بيير، تاريخ القرن العشرين، ترجمة نور الدين حاطوم، ط١، بيروت، ١٩٦٥، ص ص ٩٣-٩٦.

(٣٢) مكسمليان اوف بادن Maximilian of Baden (١٨٦٧-١٩٢٩): سياسي ورجل دولة الماني، وهو ابن الدوق فردريك الأول، عينه الإمبراطور الألماني ويلهلم الثاني في ٣ تشرين الأول ١٩١٨ مستشارا للإمبراطورية الالمانية، في وقت كانت فيه ألمانيا على وشك الهزيمة. وأعلن ماكسمليان تنازل الإمبراطور ويلهلم الثاني عن العرش في ٩ تشرين الثاني ١٩١٨، ثم استقال بادن من منصبه في اليوم نفسه. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.VI, P.715.

(٣٣) فيليب شايدمان Philipp Scheidemann (١٨٦٥-١٩٣٩): سياسي ورجل دولة الماني، اصبح وزيرا بلا حقبة وزارية في الوزارة التي شكلها بادن في تشرين الاول ١٩١٨، ثم اصبح مسؤول الشؤون المالية في مجلس نواب الشعب الالماني خلال الفرة (تشرين الثاني ١٩١٨- شباط ١٩١٩)، ونائبا لرئيس مجلس الشعب خلال الفترة (كانون الاول ١٩١٨- شباط ١٩١٩)، ووزيرا للمستعمرات (كانون الاول ١٩١٨- شباط ١٩١٩)، ومستشارا لألمانيا (شباط- حزيران ١٩١٩)، وعمدة كاسل (١٩١٩- ١٩٢٥). للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica Vol. VIII, P. 954.

(٣٤) نقلا عن: الاخضر، المصدر السابق، ص ص ٢٥-٢٦.

(٣٥) Flenley, Ralph, Modern German History ,Great Britain, Lowe and Brydone (Printers), Ltd, 1956, P.344.

(٣٦) Dill, JR., Germany: A Modern History, USA., 1961, P.245.

(٣٧) الاخضر، المصدر السابق، ص ٢٧.

(٣٨) دوبوي، ت. ن.، عباقرة الحرب "الجيش والاركان العامة في المانيا ١٨٠٧-١٩٤٥"، ترجمة حسن حسن، ط٢، بيروت، ١٩٨٤، ص ص ٢٥١-٢٥٣.

(٣٩) كارل ارتلت Karl Artelt (١٨٩٠-١٩٨١): سياسي ثوري الماني من قادة ثورة البحارة الالمان في كيل عام ١٩١٨، اصبح عضوا في الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني منذ عام ١٩٠٨، عمل في ميناء كيل منذ عام ١٩١٥ بصفة عامل مهني، ومن ثم انضم الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل عام ١٩١٧، كان له دورا فعالا في الثورة الالمانية (١٩١٨)، ويعد من مؤسسي الحزب الشيوعي الالماني عام ١٩١٩، وانضم فيما بعد الى حزب الوحدة الاشتراكي الالماني عام ١٩٤٦.

(٤٠) غوستاف نوسكه Gustav Noske (١٨٦٨-١٩٤٦): سياسي ورجل دولة الماني من زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي، كان له دورا فعالا في قمع الشيوعيين خلال الثورة الالمانية (١٩١٨-١٩١٩)، واصبح وزيرا للدفاع خلال المدة (شباط ١٩١٩-اذار ١٩٢٠)، وشارك في محاولة الانقلاب ضد هتلر في تموز ١٩٤٤. للمزيد من التفاصيل انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. VII, P.415.

(٤١) الاخضر، المصدر السابق، ص ص ٢٧-٢٨.

(٤٢) American Association for International Conciliation, The German revolution: I. The documentary history of the German revolution. II. Manifesto of the Spartacus group. III. What should be changed in Germany, USA., 1919, P. 537.

(٤٣) الاخضر، المصدر السابق، ص ص ٢٨-٣٠.

(٤٤) كورت ايزنر Kurt Eisner (١٨٦٧-١٩١٩): سياسي ومناضل ثوري الماني فضلا عن شهرته كصحفي وناقد مسرحي، ويعد من قيادات الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل، كان له دور كبير في التخطيط للثورة الاشتراكية التي اسقطت حكم عائلة فيتلسباخ الملكي في بافاريا في تشرين الثاني ١٩١٨، حتى انه اصبح من رموز تلك الثورة البافارية، وبعد نجاح الثورة اعلن عن قيام ولاية بافاريا الشعبية People's State of Bavaria في ٨ تشرين الثاني ١٩١٨، الا انه اغتيل في ميونخ بتاريخ ٢١ شباط ١٩١٩ على يد احد القوميين المتطرفين الذي يدعى انطوان غراف فون أركو أوف فالي. للمزيد من التفاصيل أنظر:

Gurganus, Albert Earle, Kurt Eisner: A Modern Life, Cambridge, 2018.

(٤٥) لودفيج الثالث Ludwig III (١٨٤٥-١٩٢١): هو لودفيج لويتبولد جوزيف ماريا ألويس ألفريد، هو ملك بافاريا خلال الفترة (١٩١٣ - ١٩١٨)، خدم في اوائل شبابه بالجيش البافاري برتبة ملازم واستمر يترقى في الرتب العسكرية ، ودخل العمل السياسي وهو في سن الثامنة عشر وأصبح عضوًا في الهيئة التشريعية البافارية، اصبح وصيا على العرش خلال المدة (١٩١٢-١٩١٣)، خلال فترة حكم ابن عمه أوتو ويلهلم ليوتبولد بعد أن أقر البرلمان البافاري قانونًا بذلك، ثم قام لودفيج بخلع أوتو عن العرش في ٥ تشرين الثاني ١٩١٣ وتولى الحكم من بعده. للمزيد من التفاصيل أنظر:

März, Stefan, Ludwig III: Bayerns letzter König (kleine bayerische biografien), Germany, 2014.

(٤٦) لانجر، وليام، موسوعة تاريخ العالم، ترجمة محمد مصطفى زيادة، ج ٧، ط١، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٢٦١٤.

(٤٧) American Association for International Conciliation, OP. Cit., P. 538.

(٤٨) Flenley, Ralph, Modern German History ,Great Britain, Lowe and Brydone (Printers), Ltd, 1956, P.344.

(٤٩) رونوفن، المصدر السابق، ص٩٦.

(٥٠) ويلهلم ديتمان Wilhelm Dittmann(١٨٧٤-١٩٥٤): سياسي الماني كان احد اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، وبعد الانشقاق الذي حدث بالحزب عام ١٩١٧ اصبح من زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل. وتولى منصب السكرتير السياسي للجنة المركزية للحزب من ١٠ تشرين الثاني حتى استقالته في ٢٩ كانون الاول ١٩١٨ ،اصبح عضوا في مجلس نواب الشعب خلال الفترة (١٩١٢-١٩١٨)، كما اصبح عضوا في الرايخشتاغ عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل خلال الفترة (١٩٢٠-١٩٣٣). للمزيد انظر:

Ryder, A.J., The German Revolution of 1918, Cambridge, 1967, P. 58.

(٥١) الاخضر، المصدر السابق، ص ص ٢٩-٣١.

(٥٢) مجلس نواب الشعب واسمه باللغة الانكليزية Council of the People's Deputies، ويعد بمثابة الحكومة الالمانية المؤقتة التي تولت ادارة المانيا بعد تنازل القيصر ويلهلم الثاني عن العرش، اثر احداث الثورة الالمانية عام ١٩١٨، واستمر المجلس يمارس اعماله خلال الفترة (١٠ تشرين الثاني ١٩١٨- ١٣ شباط ١٩١٩)، وكان يتألف من ستة اعضاء ثلاث منهم من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني والثلاثة الاخرين من الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل. ومن اهم اعمال المجلس عقد هدنة ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ مع الحلفاء لإنهاء الحرب، وتوسيع حق الاقتراع العام في الانتخابات، استقال أعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل من المجلس في ٢٩ كانون الاول ١٩١٨ وحل محلهم اعضاء من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، واطلق المجلس اثر ذلك اسم (حكومة الرايخ). نجح المجلس في اجراء انتخابات الجمعية الوطنية التأسيسية خلال الفترة (كانون الثاني – شباط ١٩١٩)، والتي عقدت في فايمار وانتخبت فردريك ايبرت رئيسا للجمهورية، وقام بدوره بتعيين فيليب شايدمان رئيسا للحكومة. وتشكلت الوزارة الائتلافية التي حلت محل المجلس في ١٣ شباط ١٩١٩. للمزيد من التفاصيل انظر:

Hoffogge, Ralf, Working-Class Politics in the German Revolution: Richard Müller and the origins of the council movement, USA., 2015, PP. 72-74.

(٥٣) اعضاء مجلس نواب الشعب الذي تشكل في ١٠ تشرين الثاني ١٩١٨ من الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني هم: فردريك البرت Friedrich Ebert، وفيليب شايدمان Philipp Scheidemann، واوتو لندسبرغ Otto Landsberg. ومن اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل: ويلهلم دوتمان

Wilhelm Dittmann، وهوغو هاس Hugo Haase، واميل بارث Emil Barth. للمزيد من التفاصيل انظر:
Ibid., PP. 72-74.

(٥٤) هاليفي، ايلي، تاريخ الاشتراكية الاوربية، ترجمة جمال الاتاسي وبديع الكسم، ط١، دمشق، (د.ت.)، ص٣٥٢؛
American Association for International Conciliation, OP. Cit., PP.542-543.

(٥٥) الاخضر، المصدر السابق، ص ص ٣٣-٣٥.

(٥٦) المصدر نفسه، ص ص ٣٦-٣٩.

(٥٧) اسفرت نتائج انتخابات عام ١٩١٩عن حصول الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني Social Democratic Party of Germany على الاغلبية النسبية اذ حصل على (١٦٣) مقعدا من مجموع مقاعد الرايخشتاغ البالغة (٤٢٣) مقعدا، وصوت لصالحه (١١٥٠٩٠٤٨) ناخب، وحصل حزب الشعب المسيحي Christian People's Party على (٩٢) مقعدا بعد ان صوت لصالحه (٥٩٨٠٢١٦) ناخب، وحصل الحزب الديمقراطي الالماني German Democratic Partyعلى (٧٥) مقعدا وصوت لصالحه(٥٦٤١٨٢٥)، وحصل حزب الشعب القومي الالماني German National People's Party على (٤٢) مقعدا وصوت لصالحه (٢٣١٧٢٩٠) ناخب، وحصل الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل Independent Social Democratic Party على (٢٢) مقعدا وصوت لصالحه (٢٣١٧٢٩٠) ناخب، وحصل حزب الشعب الالماني German People's Party على (١٩) مقعدا بعد ان صوت لصالحه (١٣٤٥٦٣٨) ناخب. للمزيد من التفاصيل انظر:
Dill, OP. Cit., PP. 262-263.

(٥٨) Taylor , A.J.P., The course of German History ,Great Britain, Butler and tanner Ltd., P.210.

(٥٩) شيرر، وليام، تاريخ المانيا الهتلرية، ترجمة: خيري حماد، ط٢، بيروت، ١٩٦٦،ج١، ص ص ١١٨-١٢٠.

(٦٠) رونوفن، المصدر السابق، ص١١٦.

(٦١) غوستاف أدولف باور Gustav Adolf Bauer (١٨٧٠- ١٩٤٤) : سياسي ورجل دولة الماني من زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، تولى منصب وزير العمل خلال المدة ما بين(شباط- حزيران ١٩١٩)، ثم اصبح مستشار المانيا خلال الفترة (حزيران ١٩١٩ - اذار ١٩٢٠). ووزيرا للنقل (ايار- حزيران ١٩٢٠)، وشغل بعدها منصب نائب مستشار المانيا خلال الفترة (ايار ١٩٢١- تشرين الثاني ١٩٢٢)، وكان من المتورطين بفضيحة بارمات خلال المدة (١٩٢٤-١٩٢٥) والتي اتهم فيها بعض اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني بالفساد المالي. للمزيد من التفاصيل أنظر:
Vogt , Martin, Gustav Adolf Bauer (1870-1944), USA. 1985.

(٦٢) مارويك، ارثر، الحرب والتحول الاجتماعي في القرن العشرين، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، ط١، بغداد، ١٩٩٠، ص ٧٣.

(٦٣) شيرر، المصدر السابق، ج١، ص ص ١٢٣-١٢٦.